مجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة ـ الدورة العادية 26

شرم الشيخ ـ جمهورية مصر العربية
السبت والاحد 8 ـ 9 جمادي الاخر 1436 هـ ـ 28 ـ 29 مارس/آذار 2015م

ق 26/(03/15)/ 49-خ(0188)

كلمة

فخامة الرئيس د. فـــؤاد معصـــوم

رئيس جمهورية العراق

في جلسة العمل الأولى
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (26)

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية
السبت والأحد 8 - 9 جمادي الآخر 1436 هـ 28 - 29 مارس/آذار 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
الرئيس

كۆماری عیراق
سەرۆک

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، رئيس القمة العربية المحترم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، رؤساء الوفود العربية الشقيقة الكرام

معـــــالي الدكتور نبيـــــــل العربي الأمين العـــــــام لجامعة الدول العربيـــــــة المحتـــرم

الحضـــــور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أقدم بإسم العراق وافر الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً على استضافتها القمة العربية السادسة والعشرين وللجهود الطيبة المتميزة التي بذلتها مصر، العزيزة علينا، لإنجاح أعمالها كما نجحت مؤخراً في استضافتها مؤتمر"مستقبل مصر" الدولي للتنمية الاقتصادية. كما أتوجه بمشاعر الامتنان لسمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الشقيقة على رئاسته القمة خلال الفترة المنصرمة وكانت فترة استثنائية.

إن هذه القمـــة العربية يتزامن انعقادها مع مرور 70 عاما على تأسيس الجامعة العربية التي كان العراق أحد مؤسسيها السبعة.

وفي الوقت نفسه تعقد في مرحلة بالغة الحساسية والخطورة على امن الدول العربية والمنطقة برمتها، وفي ظل إستشراء ظاهرة الارهاب وإنتشار تنظيماته في مختلف دول العالم فضلا عن البلدان العربية، ولم تكن العمليات الاجرامية التي شهدتها كندا وفرنسا واستراليا و تونس الا امثلة على ذلك.

فقد تجاوز هؤلاء الارهابيون على جميع الفئات من العراقيين دون استثناء الى حد ارتكاب أعمال إبادة جماعية ضد مكونات دينية عراقية عريقة القدم كالازيديين و المسيحيين، ووصلت جرائم "داعش" الى المساجد و الكنائس و دور العبادة و الممتلكات العامة و النصب الاثرية و التراثية و الدينية و المخطوطات حتى القديمة و النادرة منها.

وقد نجحت القوات المسلحة والبيشمركة ومتطوعو الحشد الشعبي وأبناء العشائر في تحرير مدن محتلة وفك الطوق عن مدن أخرى محاصرة. ويحدونا الأمل في القضاء على الارهاب في العراق تماماً خلال الأشهر القادمة انشاء الله.

إن شعبنا يتطلع من الاشقاء العرب الى كل انواع الدعم لا سيما وان بلادنا تواجه محنة خطيرة اذ يوجد في تسع محافظات عراقية اكثر من مليوني نازح من العراقيين و مئات الالاف من اللاجئين الاشقاء السوريين وهذه المحافظات تتحمل وحدها معظم النفقات، فيما تعاني تلك المحافظات من محدودية الامكانيات المادية اذ لا يصلها الدعم الكافي من أشقائنا

العرب والمجتمع الدولي. ومن هنا تنشأ الحاجة الى عقد مؤتمر دولي في العراق بمشاركة الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة والاتحاد الاوربي والدول المانحة وروسيا والصين، يكرس لمعالجة مشكلة النازحين وانهاء معاناتهم المريرة.

ورغم كل هذه الصعوبات فإن العراق حريص على انجاز المصالحة الوطنية، التي ننظر اليها كحاجة مجتمعية موضوعية وملحة، وهي شاملة لجميع المكونات والقوى السياسية العراقية باستثناء الارهابيين، وهي تهدف الى إرساء سلم اجتماعي يحتاجه العراق أكثر من أي وقت مضى، وتضمن خروج البلاد من أزمتها ووضعها على مسار التقدم والتنمية في دولة مدنية ديمقراطية اتحادية مزدهرة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي.

إن التطورات المؤسفة الاخيرة العسكرية العاصفة في اليمن، وتداعياتها تستدعي بشكل عاجل بذل قصارى المساعي لتلافي وصول الصراع الى مرحلة الحرب الاهلية، وتعميق النزاعات بين مختلف المكونات، وتفاقم التدهور الذي يؤدي الى تصدع المجتمع اليمني بشكل اكبر، ويجلب المزيد من الاخطار على المنطقة ككل. ويناشد العراق جميع الاشقاء العرب والمجتمع الدولي العمل العاجل لاعادة اطراف النزاع الى مائدة المفاوضات السلمية بهدف الوصول الى حل سياسي يحفظ وحدة اليمن وسيادتها. فالتدخلات الخارجية لن تكون لصالح الشعب اليمني ومستقبله بل تعمق الخلافات والنزاعات اكثر فأكثر.

وإذ نطمح بقوة الى ان يخرج الشعب اليمني الشقيق من محنته الحالية عزيزاً وموحداً، يراودنا الأمل الوطيد ايضاً في أن يتجاوز الشعب السوري الشقيق محنته، وأن تتوحد جهود جميع أبنائه من أجل حل سياسي يحقن الدماء ويحقق الديمقراطية لبلادهم والأمن والسلام لمنطقتنا. كما نأمل للشعب الليبي الشقيق النجاح في بناء دولة يسودها العدل والرخاء والأمان. فاستمرار بؤر التوتر عامل داعم للتطرف وللفكر الظلامي المتشدد وبالتالي للارهاب الذي هو جرثومة لا تعرف وطناً او حدوداً، ولا يمكن لاي بلد أو مجتمع أن يظل طويلاً بمنأى من شروره المدمرة.

ومن جديد نؤكد موقفنا الى جانب الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في إقامة دولته الوطنية المستقلة على كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد الخامس من حزيران 1967. ونعبر عن دعمنا للكفاح العادل الذي تخوضه الشعوب العربية في مجابهة الأخطار والتحديات التي تتعرض لها، وفي معارك دحر الارهاب وانجاز عملية البناء والتنمية والتقدم الاجتماعي.

أيها الاخوة الاشقاء،
الملوك والرؤساء وقادة البلدان العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
الرئيس

كومارى عيراق
سەرۆك

إننا نتطلع الى هذه القمة لبلورة قرارات وآليات تعاون وتنسيق بين العراق وأشقائه العرب عبر الارتقاء بتمثيلهم الدبلوماسي الى أعلى المستويات ودعم بلادنا على المستوى الأمني والاستخباراتي ودعم القوات المسلحة، فضلاً عن دعم اقتصادي لمواجهة التحديات الاقتصادية التي يواجهها العراق بسبب هبوط اسعار النفط وانخفاض القدرة على التصدير.

و يكتسب التعاون مع المنظومة الرسمية العربية في تجفيف منابع تمويل الارهاب اهمية خاصة. كما أن علاقات العراق الايجابية مع الدول العربية وايران وتركيا وسائر دول المنطقة تعد عاملاً أساسياً من عوامل الحاق الهزيمة بالارهاب، وهي هزيمة تصب في المصلحة المشتركة لبلداننا وتعميق تضامنها بوجه التحديات الراهنة الخطيرة.

وأخيراً أود تأكيد العراق على أن هذه القمة التي تعقد تحت شعار «سبعون عاماً من العمل العربي المشترك» تكتسب أهمية خاصة في تعزيز عملنا المشترك على المستوى الأستراتيجي، والعمل لتعميق الحوار بين دولنا كي تنجح هذه القمة في أن تكون استثنائية فعلاً في وضع خطة لمواجهة شاملة وفاعلة للإرهاب تشمل الأبعاد العسكرية والأمنية وتلك المتصلة بالخطاب الديني والتربوي والإعلامي، و تحرص على تطوير التعاون العربي في مجال تحقيق التكامل الاقتصادي والتنمية الشاملة والعدالة الاجتماعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

O